

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيُّ : سألتُ المُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى هذا : ما معنَى خَيْصاً ؟ فَقَالَ : العَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَخْطُوصُ العَطِيَّةَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُقْلِلُهَا فَقُلْتُ : فَكأنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : خَوْصاً فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ الصَّوْغَ الصَّيَّاعَ وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ للصَّوْغِ ومثله كثير . وخاصَّ الشَّيْءُ يَخْيِصُ : قَلَّ وَيُقَالُ : نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خَائِصاً أَيْ شَيْئاً يَسِيرًا وَيُقَالُ أَيْضاً : خَوْصاً خَائِصاً . والخَيْصَاءُ : العَطِيَّةُ التَّافِهَةُ هَكَذَا فِي الأُصُولِ الصَّحاحُ وفي بَعْضِ النُّسخِ : العَطِيَّةُ النَّاقِيَةُ . ومثله نصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَيْصَاءُ مِنَ المِعْزَى : ما أَحَدٌ قَرَنِيَّهَا مُنْتَصِبٌ والأَخْرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا . وَيُقَالُ : كَيْشٌ أَخْيِصُ إِذَا كَانَ مُنْكَسِرَ أَحَدِ القَرَنِيَيْنِ وَقَدِ خَيْصَ خَيْصاً وَعَنْزُ خَيْصَاءُ كَذَلِكَ . والخَيْصُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : صَغَرُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ وكَيْرُ الأُخْرَى والنَّعْتُ أَخْيِصٌ وخَيْصَاءٌ . وقيل : الأَخْيِصُ هُوَ الذي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبَاءٌ والأُخْرَى خَذْوَاءٌ . وَيُقَالُ : خَيْصِي مِنَ عُشْبِ أَيْ نُبِذُ مِنْهُ عَنْ ابنِ عَيَّادٍ قَالَ : وكَذَلِكَ مِنَ رَجَالٍ . وَيُقَالُ : خَيْصَانٌ مِنْ مالٍ أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . واجْتَمَعَتْ خَيْصَاهُمُ : أَيْ مُتَّفَرِّقٌ قُوهُمُ وانْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الخَيْصُ : البُعْدُ كَالخَوْصِ وَقَالَ ابنُ فَارِسٍ : وَعَلُ أَخْيِصٌ إِذَا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرَنِيَيْهِ وَأَقْبَلَ الأَخْرَى عَلَى وَجْهِهِ .

فصل الدال المهملة مع الصاد .

د - أ - ص .

دَثِمَ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ وَقَالَ البَاهِشَلِيُّ : أَيْ أَشْرَ وبَطَرَ قَالَ عُبَيْدُ المُرَرِّيُّ : .
وغَادَرَ العَرَمَاءَ فِي نَيْتٍ وَصِي ... وَصِي لَهْنٌ فدَثِمَنَ دَأْصاً أَيْ أَشْرَنَ وبَطِرَنَ لِكَثْرَةِ ما رَعَيْنَ . ودَثِمَ المَالُ دَأْصاً : امْتَلَأَ سِمَانًا كدَثِمَ ودَثِمَ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا عَنِ البَاهِشَلِيِّ وَنصُّهُ الدَّأْصُ والدَّأْصُ والدَّأْطُ السِّمَانُ والامْتِلَاءُ وَأَنْ لا يَكُونُ فِي جُلُودِ المَالِ

نُقْمَانٌ . وَنَقْلَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي دَأْضِ كَمَا سَيَأْتِي .

د - ح - ص .

دَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلَيْهِ الأَرْضَ كَمَا نَعَى يَدُوحُ دَحْصًا : ارْتَكَصَ نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ . وَدَحَصَ الأَرْضَ بَعْقِيَةً : فَحَصَ وَبَحَثَ وَحَرَكَ التُّرَابَ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَدُوحُ الأَرْضَ بَعْقِيَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ : دَحَصَتِ الذَّبَّاحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا فَحَصَتْ وَارْتَكَصَتْ قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ .

رَغَا فَوَقَّهْمُ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ ... بِشَّكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلَّيْبٌ وَيُرْوَى دَاحِصٌ وَالمُرَادُ بِسَقَبِ السَّمَاءِ : سَقَبُ نَاقَةِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي المُجُكَمِ : دَحَصَتِ الشَّاةُ بِرِجْلَيْهَا تَدُوحُ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَذَلِكَ الوَعْلُ وَنَحْوُهُ وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ فِي غَرَقٍ وَلَمْ يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ المَطَارِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي القَيْنَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجْرَنٌ نَثِمٌ أَوْ دَاحِصٌ مُتَجَرِّجٌ . وَالدَّحْصُ : إِثَارَةُ الأَرْضِ . وَالمَدُوحُ : المَفْدُوحُ وَالمَيِّحُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : دَحَصَ يَدُوحُ : أَسْرَعَ . وَالدَّحُوصُ كصُبُورٍ : الجَارِيَةُ التَّارَّةُ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

د - خ - ر - ص